

# تفسير سورة ق لفضيلة الشيخ د. سعيد بن محمد الكلمي الجزء الأول

سعيد الكلمي

والقرآن المجيد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نحمد الله ان يسر لنا هذا الاجتماع مرة اخرى - [00:00:01](#)

في بيت من بيته نتلو كتابه ونتدارسه فيما بيننا فنسأل ربنا سبحانه ان يتحقق لنا ما وعدنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم قلت له ان يتحقق لنا هذا الموعود - [00:00:34](#)

وقد ونسأله ايضاً ان يجزي خيراً كل من كان سبباً لهذا الاجتماع فانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس نسأل الله ان يجزيهم خيراً واختيار لموضوع هذه الدورة ان يكون في مدارسة سورة قاف - [00:01:01](#)

وسورة قاف ثورة مكية والقرآن المكي كما تعلمون هو آآ غالباً ما يعنى امور العقيدة التوحيد الایمان اليوم الاخر الایمان بالبعث للحساب باقامة الدلة الكونية والعقلية على ذلك ذكر قصص الامم الغابرة - [00:01:27](#)

التي جاءتها رسالتها فكذبت وكيف كانت مصارعهم وآآ يعنى بنحو هذا كما ترون في سورة قاف هذا شأن الغالب من القرآن المكي وهذه السورة خمسة واربعون آية كلها مكية في قول الاكترين قال ابن عباس الا - [00:02:05](#)

قول ربنا سبحانه ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وهذه السورة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقرأها في المجامع - [00:02:28](#)

رواه مسلم في الصحيح عن أم هشام بنت آآ حارثة بن النعمان قالت كان تدورنا وتدور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحداً سنتين أو سنة اه بعد سنة وما اخذت سورة قاف - [00:02:43](#)

الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان يقرأها في الجمعة اذا خطب الناس على المنبر فحفظت سورة قاف من كثرة تكرار رسول الله صلى الله عليه وسلم لها في الجمع - [00:03:08](#)

وروى مسلم في الصحيح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه سأله ابا واقض الليثي عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ماذا كان يقرأ في الأضحى والفطر - [00:03:25](#)

فأخبره انه كان يقرأ بالكاف والقرآن المجيد واذا واقتربت الساعة وانشق القمر وروى احمد وغيره ايضاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ثم كانت صلاته بعد تخفيفاً - [00:03:36](#)

والشاهد ان هذه هذه السورة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقرأ بها في المجامع في الموضع التي يجتمع فيها الناس لما سترون فيها من المعاني - [00:03:55](#)

التي ينبغي ان تكون حاضرة في قلوب المسلمين فضلاً عن اذهانهم وعقولهم تفضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والقرآن المجيد قال ربنا سبحانه ق والقرآن المجيد. قاف هذه - [00:04:09](#)

هذا الحرف وآآ ما اشبهه من الحروف التي في اوائل السور اختلف العلماء فيها اختلافاً طويلاً على اقوال جاوزت عشرين قولاً بعضهم يقول هذه هذه الاحرف سر الله في القرآن - [00:04:45](#)

سره المكتون الذي لم يطلع عليه احداً ولكل ولله سبحانه في كل كتاب من كتبه سر وهذه الاحرف في قرآن سره في القرآن فلا ينبغي

التطلع الى معرفتها ولا الى التشوف الى معانيها لان ذلك لا يوصل اليه فهو مما استأثر الله بعلمه - 00:05:16  
واسند ابو بكر الانباري عن الربيع بن خثيم احد اعلام ائمة التابعين واحد تلاميذ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول ان الله انزل هذا القرآن واستأثر فيه - 00:05:45

بشيء لم يطلع عليه احدا فهذا لا تسألوا عنه هذا الذي استأثر الله به لا تسألوا عنه فلستم تناولونه بالسؤال عنه لستم تناولونه وما اطلعكم عليه فهذا الذي عنه تسألون وعنه تخبرون - 00:06:02

وما بكل القرآن تعلمون ولا بكل ما تعلمون تعملون لكن قال السواد الاعظم من العلماء هذا ليس ب الصحيح وهذه الاحرف لها معاني وينبغي لنا ان نتطلب معانيها ونبحث في الفوائد التي تحتها - 00:06:22

ثم هؤلاء اختلفوا بعد ذلك ايضا اختلافا عظيما في هذه المعاني والفوائد وقالت طائفة هذه الحروف اه آآ هي اه حروف آآ مفاتيح اسماء الله فالآلف دليل على اسم الله - 00:06:45

لفظ الجملة الله لام دليل على اسمه اللطيف ميم دليل على اسمه المجيد وهذه الاحرف امامات على اسماء الله ادلة على اسماء الله مفاتيح لاسماء الله هذا قالت طائفة قال طائفة اخرى - 00:07:18

هذه الحروف اسم الله الاعظم من الذي اذا دعي به اجاب اذا سئل به اعطى غير انا لا نعرف كيف يتربك اسم الله الاعظم من هذه الحروف هو - 00:07:39

منها لكن كيف ترتيبه؟ لا نعلم وقالت طائفة هذه الاحرف في الاصل كلمات حذفت حذف من الكلمات احرف وبقي حرف يدل على غيرها يناسب مثلا الى عباس انه قال في الف لام ميم انا الله اعلم - 00:07:55

الف لام ميم صاد انا الله افصل فهي حروف حذفت حروف من كلمات حذفت الكلمة كلها ولم يبقى الا الحرف منها. وهذا معروف في لسان العرب العرب تكلمت بمثل هذا - 00:08:19

تحريف الكلمة تحذف حروف الكلمة وتبقى حرفا واحدا ويفهم المتكلم والمخاطب قلت لها قفي فقالت لي قاف لا تحسبني انا نسيينا الايجاب. قلت لها قفي فقالت لي قاف قاف هو لم يقل واش قاف ما معنى قاف - 00:08:36

ما فهمت ما تقولين خاف معناه قلت لها قف قالت لي قاف اي وقفت او اقف وحذفت الاحرف كلها ولم يبقى الا قاف ومعرف هذه تدل على وقف العرب تقول بالخير خيرات وان شرا ولا اريد الشر الا انت - 00:08:58

بالخير خيرات وان شراف حرف الفاء وان شرا اي وان شرا تشر بالخير اجزيك بالخير خيرات واجزيك بالشر شرا وان شرا اي وان شرا فشر ولا اريد الشر انا لا اريد الشر الا - 00:09:20

ان التاء حرف التاء فقط الا ان التاء اي الا ان تريده ولا اريد الشر الا ان تريده. فالشاهد ان العرب تكلمت بهذا الاسلوب من الكلام وبعضهم يقول هذا على هذا - 00:09:43

وبعضهم يقول آآ هذه الاحرف هي دليل على ان هذا القرآن مبني من الاحرف التي يتكلم بها هؤلاء العرب ليكون ذلك ابلغ في تحديهم ول يكون اظهر في عجزه من ان هذا القرآن لم يصح من احرف - 00:10:03

تسوء لا تصوغون منها كلامكم هذه هي الاحرف التي تصوغون منها كلامكم وقيل غير ذلك انا قلت لكم هذا الخلاف جاوز عشرين قولا وطبعا نحن نورد هذه الاقوال عشرين لانها كلها في الحقيقة هي انما اجتهادات وليس شيء منها الذي ذهب اليه اكثر الناس - 00:10:22

ان هذه الحروف هي اسماء للسور هذا ذهب الي اكثر المفسدين وهذا نصوه على انهم ذهبوا سبيوبيه ان هذه الحروف وهذا يدل على الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيه صبح يوم الجمعة الف لام ميم سجدة - 00:10:45

وهل اتي على الانسان واذا قلت لاي انسان قرأت الف لام ميم صاد فسيعلم انك قرأت سورة الاعراف فهذا على الذي عليه اكثر الناس ان هذه الحروف المقطعة اسماء لتلك السور - 00:11:04

والحق ان نجم ان ربنا سبحانه لم ينزل هذه الاحرف في اوائل السور عبثا ولا سدى ونجزم انها ان لها معاني في نفسها لكن لا نجم

بمعانٰیہا فیإن جاءنا شیء عن المعلوم قلنا به - [00:11:21](#)

وان لم یجیء شیء عن المعلوم یقول لنا امنا به کل من عند ربنا. لكن هناك قضیة اخیری یتكلم فيها العلماء مرتبطة بهذه الاحرف في اوائل السور قلنا انهم اختلفوا في معانٰیہا في نفسها - [00:11:40](#)

لكن بعضهم یتحدث عن الحکمة التي من اجلها جعلت في هذه السور بغض النظر عن معانٰیہا نعترف بالتصیر عن ادراك معانٰیہا في نفسها لكن ما الغرض منها لماذا جعلت في هذه السور في اوائلها؟ هذا ايضا محل اختلفوا فيه - [00:11:54](#)

بقرت طائفة هذه الحرم جعلت في اوائل هذه السور لیعرف بها مبادی هذه السور اوائله لتعرف بها اوائل السور ضعیف لأن اوائل السور تعرف بغيرها ثم لو كانت كذلك لا يجب ان تكون في كل السور. لیعرف بها مبادی كل سورة - [00:12:16](#)

وقالت طائفة الغرض منها ارقاء انتباھ الملکی لهم القرآن لأن العرب لم تبتدا کلامها باحرف لا یفهم معناها تبتدا کلامها بكلام مفهوم باشیاء مفهومہ. فعندهما تقولها الف لام میم افلام میم صاد حمیم کفی یا عین صاد - [00:12:41](#)

استرعي هذا انتباھهم فعندهما یلتفتون اليك ويرقون باذھانهم اليك تلقی اليهم القرآن وهم متبعون هکذا یقولون طائفة لكن هذا ضعیف ايضا لأنهم كانوا لو كان هذا كذلك فكان ينبغي ان يكون في كل الصور - [00:13:08](#)

بل كان ينبغي ان يكون خارج السور ايضا خارج القرآن في كل کلام یريد ان یقوله رسول الله صلی الله عليه وسلم لهم ينبغي ان یبتداھ بمثل هذه الاحرف لیسترعي انتباھهم - [00:13:26](#)

نحن نعلم انهم كانوا يتواصون بالا یسمعوا القرآن وقال الذين کفروا لا یسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه فاویلک یعني دفعا لهذا التواصي لكن قلت لكم انا ضعیف وقالت طائفة المراد من هذه من هذه الاحرف تبنون کلامک من

الابلاغ ببيان عجز قريش ونحوها من قبائل العرب عن الاتيان بمثل القرآن لأن هذا القرآن مبني من هذه الاحرف انت تبنون کلامک من هذه الاحرف فهذا چیء بهذه الاحرف للدلالة على انکم عاجزون ان تبنوا بهذه الاحرف التي تبنون منها کلامک - [00:13:57](#)

ان تبنوا منها مثل هذا الكلام قال العلماء وهذا الذي دل عليه استقراء القرآن في الجملة فانهما من سورة جاء في اولها هذه الاحرف المقطعة الا چیء بعد الاحرف المقطعة بالتنویہ بالقرآن - [00:14:24](#)

لم يخلو هذا لم یخلو الا في القرآن کله الا من سورتين وهم سورة مريم وسورة القلم هاتين السورتان هما اللتان جاء في اوائلهما الحروف المقطعة من غير ان یجیء التنویہ بالقرآن بعد الحروف المقطعة - [00:14:42](#)

هذا الذي ینقض الاستقراء وهذا لهذا قالوا دل عليه استقراء القرآن في الجملة تفصیل قد یشووش عليها على هذا القول اشیاء لكن اذا اذا نظرتم في غير هاتين السورتين تجدون هذا - [00:15:05](#)

اول موضع سورة البقرة قال ربنا سبحانه الف لام میم ذلك الكتاب لا رب فيه ال عمران الف لام میم الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب الحق - [00:15:19](#)

النساء ليس فيها واذا سفیان ماذا بعد المائدة الانعام انعام ليس فيها ماذا بعد الانعام الاعراف الاعراف فيها الف لام میم صاد كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك اخرج منه - [00:15:36](#)

ماذا بعض الاعراف امثال افليس فيها ماذا بعد انفال توبۃ براءة ليس فيها ماذا بعد التوبة یونس یوسیا الف لام راء تلك ایات الكتاب الحکیم اکان للناس عجب ماذا بعد یونس - [00:15:53](#)

ھود ھود فيها بها اه الف لام راء كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدی حکیم خفیف ایه مذهب اليهود یوسف ليس فيها اه ایوا انا شوف معايا ولا معايا الى اخره اذا استقرأتم هذا ستجدونه کله في كتاب ربنا ما عدا في هاتين السورتين - [00:16:10](#)

قال ربنا قاف الكلام على هذا الكلام على نظائرها. لكن بعض تجدون في بعض كتب التفسیر اشیاء مثل النقاو اسمه جبل وجبل من زمرد فکل من وجد شيئا من الزمرد في الأرض فهو مما تساقط من ذلك الجبل - [00:16:37](#)

وجبل محیط بالارض وجبل من زمرد فما وجد في الأرض من الزمرد فهو من سقط من ذلك الجبل وتجدون ایضا کلاما مثل ان قاف هذا جبل كبير له جبال صغیر یفرعه - [00:16:59](#)

وذلك الجبال ما من جبل منها الا وله عرق يمتد الى مدينة من المدن في مصر من الامصار فاذا اراد ربنا سبحانه ان يزلزل مدينة من تلك المدن امر ذلك الجبل فبأمر تلك الجبل الصغيرة تحرك عروقها تزلزل تلك البقع - [00:17:13](#)

طبعاً هنا ينبغي الترفع عن ذكره لانه هذا يعني ما لكن انما نذكره لتعلموا ان آليس كل ما يوجد في كتب التفسير يصلح ان يكون تفسيراً ثم هو مما لا دليل عليه اصلاً - [00:17:32](#)

جبل محيط بالارض والزوم والروض ولا جبل له اجبال وعروق والقرآن المجيد القرآن المجيد فعال من ماجودة ماجود الشخص ماجود الشيء اذا اتصف بكثرة الفضل وكثرة الخير. يقال رجل ماجد - [00:17:51](#)

تاریخ کثیر الخیر مفضال وفعیل مبالغة من فاعل فماجد اذا كان کثیر الخیر کثیر الفضل واذا زاد على هذه الكثرة بحیث تضییق عن عن کلمة ماجد قیل له مجید - [00:18:21](#)

تعیین المبالغة وربنا سبحانه وصف القرآن هنا بانه مجید فنوه بالقرآن هذا تنویه من ربنا سبحانه بالقرآن وصفه بانه ذو مجد ذو عزة ذو شرف ذو فيه فضل فيه شرف القاف والقرآن المجيد كما قال في في سورة اخری صاد القرآن ذي الذکر - [00:18:39](#)

الذکر الشرف والقرآن هي الذکر والقرآن المجيد. المجيد للشرف الأکبر والعزّة القصاء فهذا تنویه عظیم جداً بالقرآن ولكن في هذه الكلمة في هذه الآية التنویه الآخر بالقرآن والقرآن المجيد نوھنا ربنا بالقرآن - [00:19:04](#)

بتنویهین الأول هو وصفه بالمجادحة ولا لا والثانی ما هو احسنت والقسم به لأن لا يقسم الا بعظيم عند المقسم ولا لا؟ لا يحلف الا بعظيم عند الحارت من لوازم الاقسام التعظیم - [00:19:26](#)

فرربنا لما اقسم به دل ذلك على عظمته. ثم بعده وصفه بانه مجید وطبعاً لماذا هو لماذا كان القرآن وجیداً؟ لما لما اشتمل على خيري الدنيا والآخرة والقرآن من احاط علمًا بمعانیه - [00:19:51](#)

وعمل بها ما جود عند الناس بل احياناً يمجد عند الناس وان لم يحيط علمًا بمعانیه بل احد فقط علمًا بقراءته موجودة عند الناس يتسابقون الى التقرب من هذا المجید - [00:20:11](#)

الذی اضفی علیه القرآن مجادة لا یرجع لا یأوی الى نسب ولا یأوی الى حسب ولا یأوی الى شرف ولا یأوی الى بال ولا یأوی الى قبیلة هذا القرآن فقط جعل ذوی الشرف ذوی الحسب ذوی المال ذوی - [00:20:24](#)

يزدلفون اليه هذا يكرمه وهذا يدعوه وهذا یشتري له سيجارة وهذا یبني له بيتاً وشاهدنا هادي شاهدناها یجيء الانسان الى القارئ يقول له توددوا اليه یسأله یقول انا ائذن لي ان ابني لك بيتاً ائذن لي - [00:20:39](#)

وانـتـ المـتـفـضـلـ اـرـأـيـتـ مـجـادـةـ مـثـلـ هـذـهـ يـكـسـبـهـ الـقـرـآنـ وـالـقـرـآنـ الـمـجـيدـ جـلـ لـكـ بـمـجـادـتـهـ وـهـذـاـ لـذـكـ نـقـولـ لـكـ الدـلـیـلـ عـلـیـ مـسـتـفـنـیـ بالـمـشـاهـدـةـ فـضـلـاـ عـمـاـ کـانـ فـیـ الـقـدـیـمـ اـنـتـ تـعـلـمـوـنـ اـنـ لـمـ تـوـجـدـ اـمـةـ - [00:20:59](#)

كان فيها عصبية مثل هذه الامة العربية شيء لا يطاق شيء يعني في ولذلك ربنا سبحانه يمتن على نبيه بهذا. لو انفقت ما في الأرض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. لماذا لا تؤلف بين قلوبهم؟ ليس - [00:21:21](#)

العصبية بينهم لو انفقت ما في الأرض جميعاً يعني تحتاج اولاً ان تحوز ما في الأرض جميعاً ان يكون لك ثم بعد ذلك تشخو نفسك بانفاقه ولو فعلت هذا كله ما اجتمعوا لك هذه العصبية تكون مانعة له تعلمون ذكرنا هذه مرات - [00:21:40](#)

الحرب البوسوس اربعون سنة من التقاتل ما معنى اربعين سنة؟ ما معنى هذا الكلام؟ معناه انه يولد المولود الان وال الحرب قد الحرب نشب قبله بسنین وينشاً فيها ويبلغ مبلغ من يحمل السلاح ويقاتل فيها وربما قتل فيها - [00:22:01](#)

وهي ما زالت قد يقاتل فيها الرجل وابوه وابنه وابن ابنته يقول المؤرخون حتى صارت عظام القتلى كالكتبان عظام القتلى بسبب ياش عصبية من انت يا كليب حتى انا اللي هو جسas تقتل ناقة خالتى من انت يا كلي - [00:22:21](#)

جنون هذا هذا این العقول كجانون عمرو بن كلثوم يقتل عمرو كلثوم يقتل ملكاً لماذا شتمك؟ لا اخذ مالك لا متى صنع؟ قال لامه اذا دخلت ام الشاعر اطلبي منها ان تناولك شيئاً - [00:22:46](#)

لهذا يقتل الناس ايه نعم يقتل ويقتل هو لم يقتل فقط وحده قتل هو وسائر قومه كيف هذا انت تجرؤ ان تقول لأمك استخدم امي؟

من يقول باي مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا رشة وتزدرينا - 00:23:10

باي مشيئة عمر ابن هند نكون لقليكم فيها قطنة هددنا واوعدنا رويدا متى كنا لامك مقتوينة متى كنا خدما لامك حنا وطيب انت لست خدم لست من خدم ابي وتقته عصبية - 00:23:31

وهذه العصبية طبعا في اخبار العرب اشياء تضيق عنها الدواوين وهذه العصبية التي كانت مانعة طائفه من البشر للدخول في الاسلام معروف القصة التي يريد ابن اسحاق وابن اسحاق مرسلة عن الزهرية ولكن روى ايضا محمد بن يحيى الذهني في الزهريات - 00:23:47

مرسلة عن سعيد المسبب والمعرف عند الاصوليين والمحاذين ان مراسل سعيد بنسبيب صحيحة لما خرج ابو سفيان ابو جهل والاخنس ابن شريق يتبعون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل القصة معروفة في الاخير ماذا يقول ابو جهل الاخ نسيت الشريقي - 00:24:08

يقول تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف اطعموا فاطعمتنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا ثم قالوا منانبي يأتيه الوحي من السماء متى لديك هذه ؟ والله لا نصدقه ابدا ولا نؤمن به - 00:24:30

وهو عالم بصدقه لكن اذا اقررت لك بالنبوة اقررت لك بالاستعلاء علي. وذاك لا يمكن ان يكون وان كانت فيه جنة جهنم خرج فيها وان كانت قد يحتاج هذا يحتاج عملية في المخ هذا مستحيل يكون رجل طبيعي. مستحيل - 00:24:46

بل هذه العصبية تبلغ ذروتها في طلحة النمري النمري نسبة الى النمر بن قاصد قبيلة من ربعة النمر بن قاسط بن هنب بن دعمي بن جديرة بن اسد بن ربعة قبيلة معروفة - 00:25:08

هذا طلحة النمري هذا يذهب الى اليمامه الى بني حنيفة يأتي قوام سليمان كذاب فيقول لهم اتم مسيلمة قالوا ما قل رسول الله نحن نتكلم عن مسيلمة صلى الله عليه وسلم - 00:25:21

وسيري ما ابعده الله فقال قل رسول الله قال لا حتى انظر اعتبره بنفسه فدخل عليه وكلمه بعد ما كذا ماذا يأتيك في نور في ظلك في الاخير يقول له طبعا انا قلت لكم سليمان بني حنيفة - 00:25:44

وابن حنيفة قبل اسم الربيعة ايضا مهنم ابن قاسم بنو حنيفة بن لجيم صعب بن علي الى اخره يقول له لما كلمه قاله اما والله اني لاعلم انك كذاب ولكن - 00:26:04

كذاب ربعة احب الي من صادق مضر قتل معه يوم عقرب كافرا نسأل الله العافية عصبية ولذلك تفهمون لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي الحاكم في استدراكه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توفي - 00:26:20

ابو قحافة ابو ابي بكر رضي الله عنه خرج سمع ارتجاج مكة يعني شيء فخرج سأل عين خبر فقالوا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر جليل فمن قام بالامر بعده - 00:26:44

قالو ابدوك هو يتعجب طيب نحن انا ما سمعت قط انسانا تعجب من كون ابي بكر جاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعتقاد الناس جميعا ان ابا بكر من مثله ؟ فضلا عن ان يكون خيرا - 00:27:04

منه عدا الرسل تعجب ابوه يتعجب لانه يعرف هذه العقلية العربية. يقول ورضيت ورضيت بنو المغيرة ورضية بنو مخزوم رضوان طيب وانت ولدك ليس من الحواشي هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا وحضر للاجاهليه الاسلام. ثم انتم ترجعون الى قبيلة من قبائل قريش البطاح. مسلم من بين - 00:27:20

قبائل قريش الظواهر انتم تعلمون ان قريش كانت عندهم قريشان قريش كانت قريشين قريش البطاح الذين يسكنون في في بطحاء مكة وقروش الظواهر هادو نصف قريش هادو قريش قريش الا شوية - 00:27:48

واحد يقول منهم قبيلة تسمى بنو الأدرم يسمون يقول ان بنى الأدرم ليسوا من احد ون同胞هم قريش في العدد حتى اذا ارادوا ان يعودوا يعني يستكثرون هادو ما يستكثرون بهم هادو - 00:28:08

تيمية انت يا ابا بكر ومع ذلك يتعجب ابو قحافة لانه يعرف هذه العصبية كيف كانت واليك تعجب عمر هذه ذكرناه مرة هنا الحديث

رواه مسلم ان عمر كان يستخلف اه في مكة رجلا من خزاعة يقال عبد الرحمن ابن - 00:28:23  
اوه واحد خزاعي نسيت اسمه فجاء مرة عمر الى المدينة الى مكة فاستقبله عامله هذا فقال ومن استخلفت على اهل الوادي؟ قال  
استخلفت عليهم ابن ابزة قال يا امير المؤمنين مولى من موالينا - 00:28:42

عليهم مولى قريش هذه قريش اهل الوادي قريش تستخلف عليهم مولاه يعني انا غامرت كاني به يقول في نفسي انا غامرت  
استخلفت عليهم رجال الخزاعة طبعا هم حلفاؤهم فأنت لا تولي لا تستخلف عليهم خزاعيا بل مولا لخزاعة - 00:29:05  
كيف هذا؟ فقال له يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض فقال عمر رضي الله عنه اما ان رسولكم صلى الله عليه وسلم  
قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين - 00:29:28

هذا ما صنعه الاسلام هذا ما صنعه القرآن هذه ما جادته صار اولئك الناس الذين يرضون لا يرضون بمن ومن يرضون بموالى يكون  
عليهم لأن هذا مولى غير كما تقولون انتم. نحن ما نقول الوصف بغير ما هذا مولى يعني ليس كالموالي - 00:29:46  
هذا مولى عليه ما جادت القرآن والقرآن ومن طرائف هذا الباب ما يذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد ان ابن ابي ليلى الفقيه المعروف  
قال دخلت على عيسى بن موسى هذا كان احد امراءبني عباس - 00:30:12

قال دخلت على عيسى بن موسى وكان جبارا شديدا العصبية العصبية للعرب وقال يقول ابن ابي هريرة فقال لي سأله من كان فقيه  
البصر قلت الحسن بن ابي الحسن قال ثم من - 00:30:31  
قال محمد بن سيرين قال فما كان هذان فقلت من المولى قال فمن كان فقيه مكة قال قلت عطاء ابي رياح ومجاهد بن جبر وسعيد  
بن جبیر وسلب ابن يسار - 00:30:52

قال ما كان هؤلاء قال قلت مولاي قال فتغير لونه قال فمن كان فقيه قباء فقلت ربعة الرأي وابن ابي الزناد قلت مولاي ان قال  
فانتفتحت اوداجه قال فمن كان - 00:31:13  
فقيهآليمن قال قلت طاووس وابنه وهمام بن منبه قال ما كان هؤلاء؟ قال قلت بموالي. قال فاسود وجهه وانتصب قاعدا قال فمن  
كان فقيه الشام؟ قال قلت مكحول. قال ما كان مكحول هذا. قال قلت لا. قال فاريد وجهه - 00:31:37

قال فمن كان فقيه الكوفة؟ قال ابن ابي ليلى والله لولا خوفه لقلت الحكم بن عمار بن ابي سليمان لكن عرفت في وجهه الشر فقلت  
ابراهيم الشعبي فقال ما كذا هذان؟ قال قلت عربيان قال الله اكبر وسكن جئته - 00:32:03  
هذا لانبئكم هذه امساك المسلمين في ذلك الوقت اهلها ينقادون للموادي بسبب ماذا والقرآن المجيد بل عجيبون منهم فقال  
الكافرون هذا شيء عجيب لها هنا قضية ربنا سبحانه قال قاف والقرآن المجيد. قلنا هذا قسم - 00:32:28

يقسم ربنا سبحانه بالقرآن المجيد يقسم على ماذا اين جواب القسم اين الشيء المقسم عليه خاف والقرآن المجيد ها القسم بل عجبوا  
ان جاءهم منذر منهم اقسم ربنا على اي شيء - 00:33:10

تلف اهل العلم بالتفسير في جواب القسم قالت طائفة جواب القسم هو قول ربنا سبحانه ان في هذا اه ان في ذلك لذكرى لمن كان له  
قلب او القى السمع وهو شيء يعني القرآن المجيد ان الذي اقتصرت في هذه السورة - 00:33:34  
لذكرى لمن كان له قلب وقالت طائفة بل الجواب القسم قد علمنا ما تنقص الأرض منه والقرآن المجيد قد علمنا ما تنقص الأرض منه  
وقيل غير ذلك من الآيات التي تأتي بعد - 00:33:53

وهذا كله فيه نظر والظاهر ان جواب القسم محدوف لماذا لقول ربنا بعد هذا بل عجبوا ستكلم سابين لكم ان هذا هذا نسميه اهل  
العربيه اضراب تسمونه اضرابا للإضراب لا يكون الا بعد كلام تام قبله - 00:34:14

فلابد اذا من تقدير جواب القسم ليتم الكلام ليتأتي بعده بل واضح طيب بما تقديره قدر الشيء المناسب قاف القرآن المجيد انك  
لرسول الله حقا كما قال في ياسين القرآن الحكيم انك لمن المرسلين - 00:34:42  
او قاف القرآن المجيد انه تنزيل رب العالمين كما قال ربنا في الموضع الآخر حميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا  
مدربين اه ثم قال ربنا بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم - 00:35:06

هذه بل هنا يسمى اهل العربية حرف اضراب وهذه تكون تارة بين جملتين وتارة تكون بين مفردتين تقول جاء زيد بل عمرو هذه بل وقعت بين مفردتين واحيانا تجيء بين جملتين كما هنا قاف القرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم وقعت بين جملتين - 00:35:22  
وانا لا اريد ان اكتنر عليكم من الحديث عن بل هادي خشية ان تضيعوا مني فاختصر الكلام لنبقى في قسم منها الذي هو هذا الواقع  
بين جملتين بل هذه التي تقع بين جملتين - 00:35:51

تجيء لها لها حال الحال الاولى تكون اضرابا تسمى للاضراب الابطالي يعني تبطل معنى الجملة الاولى لتبثت معنى الجملة التي بعدها قال ربنا سبحانه ام يقولون به ذمة بل جاءهم بالحق - 00:36:06  
بجنون ام يقولون به الجنۃ بل جاءهم بالحق هذا اضراب ابطالي ما معنى هذا؟ يعني بل هذه ابطلت الجملة الاولى به جنة واتبت الجملة الثانية جاءهم بالحق يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به جنود وانما جاءهم بالحق هذا الاضراب الابطالي تبطل الاولى وتبثت الثانية - 00:36:30

مفهوم عندنا الحال الثانية يسمى الادراك تسمى فيها الاضراب الانتقالی فهي هي هنا لا تبطل معنى الجملة الاولى لكن تثبته وتزيد عليه معنى الثانية مثلا قال ربنا لك يجعل قوم لوطن - 00:36:57  
أتاتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواحكم بل ان تبقو منعدون بل هنا لم تبطل المعنى الاول لم تبطل كونهم يأتون الذكران من العالمين ويدزرون ما خلق لهم ربهم من ازواجهم - 00:37:18

ابقته وزادت عليه بل انتم قوم طاغون مفهوم طيب هنا عندنا بل لاي الاضرابين انا دائمًا اقول لكم يا اخواني من اراد ان يفهم كلام الله ينبغي ان يفهم العربية التي انزل الله بها كلامه - 00:37:38  
لا سبيل الى معرفة القرآن لا الى تفهمه تطلب معاني تطوير معانيه مع الغياب عن لسان العرب. هذا لا يتأنى تتبقي دائمًا علاه اه قال فلان قال فلان قال فلان - 00:37:59

طيب فلان على العين والراس لكن لم ينتهي عنه القرآن اليهم القرآن لا تنقطع عجائبها لا تنقضى عجائبها طيب بل هنا لاي المعنيين هذه للابطال الانتقال للاضراب الانتقالی معنى هذا انهم - 00:38:14

ليس ليس كفراهم بالقرآن لأن القرآن لا مجد له بل هو مجید ثم هم يجهلون مجدهم مفهوم؟ لأنه لو كانت الإضراب الإبطالي لكان معنى القرآن لا وجد له والقرآن بل للاضراب الابطالي ستبطل معناها الآية الاولى. وهذا غير مراد ولا لا - 00:38:34  
لأن القرآن له مجد معناه ان ان هذا يسمى اضرابا انتقاليا ابطالا اضرابا انتقاليا القرآن مجید وهم يجهلون مجده. وكيف عرفنا انهم يجهلون مجدهم لانه ربنا قال بل عجبوا ان جاءهم - 00:38:57

عجبوا العجب يكون المدى العجب لا يكون الا من شيء تجهل اسبابه ويلى المستم تقولون في الامثال اذا اذا عرف السبب بطل العجب معناه اذا لم اذا جهل السبب وجد العجب - 00:39:17

فالعجب يكون عندما تجهل سبب الشيء. فهم يجهلون وجده لذلك نؤمن به والعجيب ان جاءهم منذرون. ثم قال ربنا بل عجبوا هذه الواواو والجماعة بل عجبوا من على من تعود هذه الواو - 00:39:36

ما عندنا من يعود ما عندنا سمن تعود عليه الواو في في السورة. السورة احنا بدأناها الان قاف والقرآن المجيد بل عجبوا من هل ذكر ذكر من يصلح ان يعود وهو عليه؟ لم يذكر لكن هل قال احدهم من - 00:39:54

ابو جهل سمع الآية اه؟ ابو سفيان في كفره سمع الآية ولم يكن ما هذا الضمير الذي لا يعود على احد ولم يجيء ابو بكر ولا عمر يقول على ما يعد معنى ماذا؟ ان الذين عجبوا معروفون ما يحتاجون الى اسم ظاهر فجاء الضمير وان لم يجيء - 00:40:15

ولا اسموا ظاهر معروفون بل عجبوا هؤلاء الكفرة عجبوا ان جاءهم منذ منهم وذكر ربنا سبحانه عجبهم من شئين اولا ان جاءهم منذر منه عجبوا ان جاءهم سبب عجبهم ان جاءهم منذر منهم اي من البشر - 00:40:35

وهذا كما قال في مواضع اخر فكان للناس عجبان او حينا الى رجل منهم وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق هذا العجب الاول. العجب الثاني هو انه يخبرهم بأنهم يبعثون بعد ليحاسبوا - 00:40:56

اذا متنا وکنا ترابا ذلك رجع بعيد فعجبه من شيئاً نبيه صلی الله عليه وسلم يقول له يا محمد ليسوا يکذبونك ليسوا يکفرون بك لانهم ينسبونك الى الكذب لانهم - 00:41:15

يکذبونك لكن لأنهم عجبوا اجيب شيئاً من النثارة بعث بعد الموت ومن الذي جاء بالإنذار؟ واحد منهم بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وانتم انظروا ان ربنا سبحانه وصف نبيه يوصي المنذر - 00:41:30

اختار هذا الوصف له في هذا الموضوع ان جاءه منذر منه لماذا ليبين لهم انه ليس هنا موضع للعجب اصلاً ما هو المنذر؟ المنذر هو هو المخبر بشر سيكون - 00:41:49

المخبر بشر سيكون الان هذا المنذر الذي جاء يخبركم بشر يقع بكم انتم تعرفون صدقه ما جربتم عليه كذباً فمثله لا يكون الا صادقاً فمن اي شيء تعجبه ريفي تعجبون هذا كما قال له ربنا ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:42:04

وفي الصحيحين انه لما نزل قول ربنا سبحانه وانذر عشيرتك الاقربين. صعد رسول الله صلی الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي بطون قريش. يابني فهر يابني عادي ينادي بطون قريش فجعلوا يجتمعون اليه. ومن لم يستطع الحضور ارسل رسولاً لينظر ما يكون. ماذا يقول - 00:42:30

فقال لهم صلی الله عليه وسلم ارأيتم لو اخبرتكم ان خيراً بالوادي تغير عليكم اكتتم مصدقاً قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقاً فقال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:42:47

فقال ابو جهين تبا لك سائر اليوم. الها جمعتنا ايها الغبي ايها اعظم؟ الخيل تغير عليك وقد ترجوا النجاة منها ام العذاب الشديد الذي لا يرجى منه نجاة - 00:43:02

لما اندرك بالعظيم اجتبه بتبا لك فنزل انزل ربنا قوله بتبا ابى لهب وتب عجبوا ان جاءهم منذر منهم؟ فقال الكافرون هذا شيء عجيب را قضية اخرى ينبغي ان تتبعها اليها - 00:43:21

ربنا يقول بل عجبوا بواو الجماعة بالضمير لا بالاسم الظاهر والعجب ان جاءهم وذروا بهم ثم قال فقال الكافرون كان مقتضى السياق ان يقال بل عجبوا ان جاءهم منذروا منهم فقالوا - 00:43:43

وهنا يقول البلاغيون هذا هو مقتضى الظهير الان السياق فيه خروج عن مقتضى الظاهرة ولا يكون هذا الخروج الا لنكتة ايه السبب القياس ان يقال بل عجبوا ان جاءهم منذروا منهم فقالوا هذا شيء عجيب. قال ربنا فقال كافرون هذا شيء لينبه ان هذه المقالات انما هي - 00:44:03

نتيجة الكفر هذه المقالة انما املأها الكفر في قلوبهم. لذلك قال الكافرون هذا شيء عجيب فقال الكافرون هذا شيء عجيب ائدا متنا وكنا تراباً مم ذلك رجع بعيد اين متنا وکنا ترابا - 00:44:26

هذا استفهام ولا لا استفهموا ذلك رجع بعيد يستفهمون عن ماذا كيف عرفناه؟ هذا يعني موضوع الاستفهام ما يستفهم عنه غير مذكور فإذا متنا وکنا تراباً اين بقية الكلام؟ هذا ثمنه ما تمام استفهمكم ما الذي تستفيدون عنه؟ اذا متنا وکنا ترابا - 00:45:00 نبعث ما الذي دل على هذا الحدث؟ هذا التقدير نبعث قولهم ذلك رجع بعيد عرفنا انهم يستفهمون على الرجع على البعث ذلك رجع بعيد راجعون بعيد الرجعة الرد رجعة يرجعه رجعا اذا رده - 00:45:32

ورجع هو يرجع رجوعاً ذلك رجع من بعيد قالوا هم كانوا بين بعيد عن المحال يعني بعيد المثال لا يبال هذا. لا يمكن لا يكون وقد يستدل لهم - 00:45:51

يعني ماذا الذي يحكمون باستحالتهم قد يقول قائلهم اذا كان سيخيينا بعد ان يميتننا فلماذا يميتننا ليتركنا احياء وينه ما جدوى احيائنا بعد اماتتنا لماذا اذا كان سيخيينا بعد اماتتنا فلماذا يميتننا هو ليترك الاحياء؟ يقول كان قائلًا يقول هل تعرف في الشاهد - 00:46:13

من بنى بناء ثم هدمه ثم اعاد بناء كما كان ها فهمت السؤال لم نلزمه الان عندك بيت هذا بيتك الذي تسكن فيه هل سبق ان رأيت انت ان انساناً جاء الى بيته الذي يسكن فيه فهدمه ثم اعاد بناء على ما كان عليه - 00:46:49

يكون هذا يعني ما يمكن هذا اذا كنت ستعيد ذلك البناء كما كان فانت لا تهدمه اصلا فهذا يقول لك اذا لماذا يهدمني ليعيد بنائي كما كنت فهمتم؟ فلذلك يكون البعث - 00:47:14

وهذه هذه مسائل قد تسمعونها ولابد ان يكون عندكم جواب لها لا تفهمون انه لماذا لابد ان ان يجيء الاحياء بعد الاماتة لأن ليكون الجزاء اما اذا اعتبرت انه لا جزاء هذا نقاش اخر معك - 00:47:32

الجزاء اذا لم يكن في تلك في ذلك الاحياء بعد الاماتة لابد ان يكون مباشرة بعد الفعل الجزاء لابد منه فإذا انكر البعث لابد اذا ان يكون الجزاء على الفعل مباشرة بعد الفعل - 00:47:58

حينئذ كل سيؤمن وسيكون هذا الایمان اضطراريا لا اختياريا لأن من رأى انه لو فعل هذه الفعلة دخل جهنم ابد الابدين سيكون افاق الناس لها ومن رأى ان انه لو فعل هذه الفعلة سيكرم في الجنة ابد الابدين - 00:48:19

سيكون الزم الناس لها وبذلك سيكون الایمان كله ايمانا اضطراريا وهذا لا عبرة به انما الایمان المراد لدينا سبحانه هو الایمان الاختيار ايمان القادر على الا يؤمن اقبال القادر على الا يقبل - 00:48:42

انت تستطيع الإدبار ولكنك قبل. اما اذا كنت لا تستطيع ان ما عندك اختيار اصلا. مجد ايمانك ولذلك ترون انه لا ينفع الایمان عندما لا يبقى الاختيار يومئذ لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل لانه الان انت ترى هذا العذاب تراه بعينك ما جدوى ايمانك - 00:49:03

مم اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ ايظ ربنا سبحانه ها هنا يفرغ على قولهم ذلك رجع بعيد يبين لهم سبحانه ان ما استبعدهم وحالوه - 00:49:25

ليس بمحال عليه سبحانه ليس بمحرم يقول قد علمنا ما تنقص الأرض منه من تغلغل علمه الى ان عرف ما تنقص الأرض من اشارتهم من اشارتهم من لحومه من جلودهم من عظامهم - 00:49:56

كيف لا يقدر على ردهم تخلف علمه الى ان عرف هذا منهم ولا يستطيع بعد ذلك ان يردهم. قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وقد هذه الدالة على الفعل الماضي التي تدل على التحقيق وعلى نفي الارتباط - 00:50:18

قد علمنا ما تنقص الأرض منهم ما تأكله منهم عرفناه وعندنا كتاب حفيظ احصي فيه ذلك كله فكيف لا نستطيع رده؟ هذا الذي يحكمون بأنه محال قد علمنا ثم انظروا هنا قال سبحانه قد علمنا ما تنقص - 00:50:35

ولم يقل ما تفني الأرض ما تعدم الأرض منهم وتنقصه يعني كان الأرض لا تأكلنا جميعا لتنقصوا منا فقط لا تغنينا وده صحيح لأن يبقى منا عجبو الذهب - 00:51:00

هذا لا تأكله الأرض صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم تأكله الأرض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب علمنا ما تنقص الأرض منهم تنقص تنقص لكنها لا تأتي على كل شيء يبقى هذا - 00:51:18

وعندنا كتاب حفيظ كتاب حافظ تعيل يمكنه بمعنى فاعل فعيتجئوا بمعنى فاعل سماع معناها سامع عليهم انا عالم اه آآ فحفظ معناه حافظ اي هذا الكتاب حافظ لاسمائهم واجزائهم واعمالهم - 00:51:40

فيسهل الرد ثم ايضا هذا فقط ليسهل في ذهنك اما رد ربنا فليس بالمعالجة ليس بالعمل ليس بالاكتساب هذا فقط ليجهل انت عندك لانه تعلم انت اذا فكت اجزاء ولم تكن حافظا مستوعبا لاجزاء ما فكتته ربما لا تستطيع رده - 00:52:07

لكن اذا كنت كلما ازلت جزءا من هذه السيرة نعرف واحد كان اصبح ميكانيكي لم يدرس لم يتعلم بدأ بفك ما عنده. اشتري دراجة وكان يلعب عليها ثم بعد ذلك جعل يفكها - 00:52:33

يفكرها اجزاء بعدها كانت كلها ثم يعيد تركيبها هذا يسول عليه ردها لماذا؟ لأن اجزاءها امامه لكن اذا ضاعت الأجزاء او ما عرقتها او ما عرفت موضعها حينئذ يصعب عليك الرد ربنا يبين له ان كل شيء محفوظ كتاب حفيظ - 00:52:49

اللي تفهمها انت حينئذ تقول اه وطيب اذا كان هذا الكتاب حافظا فممكن الرد وهذا فقط تقريب لذهنك اما ربنا سبحانه كون هذاك يقول لابنائه ذر يحرقوني ذروني في الريح. اذا صرت رمضان انظروني في الريح - 00:53:12

لئن قدر الله علي ليعذبني عذاب شيئاً. ثم بدأ وتصور نتوماً عرفت تعرفون ان الان من الناس الذين نعيش في زمنهم من يعجلون الحرق لأنفسهم في الدنيا فيحرقون جثثهم بعد موتهم وهذه النار التي يحرقون بها جثثهم نسأل الله العافية لا تأكلوا كل شيء يبقى اشياء يكسها الكس ويرميها ما ترون - [00:53:34](#)

ومجموعة من الافلام وهذه الاشياء الجميلة يجعلون الرماد في ويجعلنا فوق كذا هذا را ابي وهذا جدي وهذا خالة امي هذا فقط شيء اما بعض العظام التي لم يأتي عليها النار امور هذه كلها يكسها الكنس - [00:54:01](#)

هذا قال لابنائي حرقوني لم يقل احرقوني مبالغة في الحرق لا يبقى شيء مني الا يصل رمضان لا تبقى شيء عظم لم يناله الحرق ولا شيء حرقوه ثم عندما تفعلا - [00:54:20](#)

تدھبون الى موضع فيه رياح وتذرو بعضی في الهواء وبعضی في البحر ذلك رجع بعيد يقول في نفسه فإذا هو مثيل امام ربی هذا فعل ربنا سبحانه قد علمنا ما تنقص الا وعندنا كتاب حفيظ. وقد يكون فعالاً بمعنى مفعول - [00:54:36](#) اي هذا كتاب محفوظ من التبديل محفوظ من التغيير لا يبدل فيه القول لا يبدل فيه الحكم لا لا تطمع ان بعدما سجل فيه ذلك الفعل انه يأتي من يمحوه غرة كأنك لم تفعل - [00:54:58](#)

وعندنا كتاب محفوظ ما فيه نسأل الله ان يجعل ما لنا فيه ما يسرنا يوم اللقاء بل كذبوا بالحق لما فيه امر مريء بل مرة اخرى اضراب ايضا واضراب انتقالى ايضا ربنا سبحانه بعدما ذكر تعجبهم مما ليس بعجب ورده عليهم - [00:55:13](#)

نرد بين انتقل الى ما هو اعظم من تعجبهم كان في الكلام ارتقاء من فظيع الى افظع منه. من فظيع الذي هو تعجبهم من هذا الذي ينذرهم ومن موضوع الانذار - [00:55:49](#)

الى ما هو افظع منه وهو تكذيبهم بل كذبوا بحق يذهب بالحق الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم كذبوا بالحق الذي هو الاسلام كذبوا بالحق لي والقرآن كذبوا بكل ذلك. ثم يقول ربنا بل كذبوا بالحق لما جاءهم - [00:56:06](#) لما هذه لما افهموا منها شيئاً تفهم منها وقوع جوابها عند وقوع شرطها اقول لك مثلاً لما جئتني اكرمتكم كرمي لم يقع بعد مجئكم بوقت لا لما وقع منك المجيء - [00:56:24](#)

وقد مني الاقرارات وقع جواب لما بوقوع فعلها لما جئتني اكرمتكم جئتي في العاشرة اكرمتكم في العاشرة لم اكرمتكم في العاشرة وخمس دقائق لم نجد لما عندما يقع الجهل يقع الجواب - [00:56:53](#)

فلما اضاءت ما حوله ذهب الله اليهم عند حصول الاضاءات حصل ادهاب الله لنورهم بل كذبوا بالحق لما جاءهم بمجرد ان قال لهم هذا الحق قالوا كذبناك واه ما هذه العجلات؟ يعني لم ينتظروا الى ان ينظروا في هذا الذي جاءهم به لعله يعني قبل التصديق يقبل التكذيب. لا - [00:57:10](#)

جهدكم العقل ما نريده لما جاءهم كذبوا به تفهمون هذا يعني لا نريده منك ان تشاء انت وان كان الذي تجيء به الحق لا نريده منك بدليل لما هذه بل كذبوا حقي لما جاءهم - [00:57:41](#)

كفر بالغ المنتهي وقالوا يعني يجيئنا الحق على يتيم بنى طالب ما نريده والله انا هذه سمعتها ذاك النهار اثنين يتناقشان واحد مسلم واحد غير مسلم وذاك غير المسلم مشهور بنقاشه العقلانية كيقول يعني وكذا وانت تعرفون هذه الموضة الجديدة وفي غالب - [00:57:59](#)

الاحيان هؤلاء السائحون باللوجك على اسماع الارض عندما يجيء اللوجك في غير ما يسرهن يسرهن ويريدون يقول له كذا لما قال لكننا لا نريده هذا الذي لا نريده ما ما تقولي لوجيك ماشي لا نريده - [00:58:27](#)

لما جاءوا نسأل الله العافية نسأل الله العافية انتظر انظر كذبوا بالحق فلما كذبوا الحق لما جاءهم وقعوا في امر مريض الأمر المريض مريض المضطرب مختلف - [00:58:45](#)

القلق العرب تقول مارجي الامر اذا اضطراب واختلف مرجح الخاتم في في اصبعي مارج الخاتم لم يستقر صار يدخل يخرج مضطرب وهكذا كان امرهم لأن انت جئت فكذبت طيب لما كذبت وادا جاء الناس الناس تسمع الان بخبر رسول الله صلى الله عليه

خبره جاوز حدود قريش يسمعون به طيب فيسألون قريشا وقريش حريصة على ان لا يسلم الناس طيب هذا ليس بحق فما هو هم في لا يذكرون قولوا واحدا اقوال مختلفة مضطربة امرهم مضطرب في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ما جاء به -

00:59:38

ان يقول شاعر يتربص ينسبونه الى السحر وقال كثيرون هذا ساحر كذاب يا يا ان هذا الى افك افتراء اختلقه. آآ ولقد علموا انهم يقولون انما يعلم بشر. يقول يستقر على شيء - [01:00:01](#)

مرجمكم في هذا اختلافكم واخضطراب اقوالكم داعية للناس الى الاقبال عليه لانهم يرون انكم في امر مريج وهذا كان سببه انكم كذبتم بالحق لما جاءه وكذلك كان امر كانوا في ابي المريح من القرآن - [01:00:22](#)

تارة يقولون رؤساطير اللولين تارة يقولون ان هذا الا سحر مبين لهم في امر مريج افلم ينظرون الى السماء فوقهم كيف بنيناها وشوفوا اسمح لي قطعتك يقول لهم في امر معيش - [01:00:44](#)

اي فيه في تدل على الظرفية ان شيئا مظروف بشيء ان شيئا فيه شيء شيء ان شيئا ظرف لشيء اخر ليسوا هم يعني آآ جاء امرهم فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن العاص - [01:01:13](#)

اه كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذكر الفتنة او ذكرت له فقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الناس قد مررت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك صلى الله عليه وسلم بين اصابعه ثم قام - [01:01:32](#)

وقال فاتبعه عمرو بن العاص فقال له فما الذي افعله جعلت فداك يا رسول الله؟ اذا كان عهود الناس اخضطرت واختلفت يعني صاروا لا يوفون له وخفت اماناتهم وكانوا ماذا افعل - [01:01:50](#)

فقال صلى الله عليه وسلم الزم بيتك واملك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع عنك امر العامة النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ريجيت - [01:02:04](#)

هذا مصنع اذا مارجت عضو اذا كانوا في مرج لأن المرج احاط بهم من جوانبهم كلها صار ظرفا لهم هذا اعظم من ان يكونوا فقط مررت امورهم اي امورهم فيها اضطراب وقلقهم في الاختلال والقلب - [01:02:17](#)

هم في الاختلاف احاط بهم من جوانبهم كلها لماذا؟ لانه حال بينه وبين الحق حال بينه وبين الهدى لا نريده ما هذا الهدى؟ ما نريده اسمعوا ما نسمع يا الله العافية - [01:02:40](#)

افلم ينظر الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزين انها وما لها من سروج يبين له سبحانه ما ارحم رب سبحانه بهؤلاء العباد والآن هو يخاطب الكفرا وليسوا اي كفرا هؤلاء الكفرا العترة الذين لا يعطون للنبي صلى الله عليه وسلم فرصة اصلا ليخبرهما - [01:02:58](#)

احوجه صلى الله عليه وسلم الى ان يدور على القبائل اريد ان ابلغ كلمة ربى فإن قريشا منعوني ان ابلغها يعني لسنا نقول لك انت قل لا ما اقتنعنا وما اردنا لا لا تبلغ - [01:03:35](#)

ما تقول ما تكلم ما منعوني ان ابلغ احوجه صلى الله عليه وسلم الى الطواف وهو الكريم وهو الشريف حوجهه ان يدور على الناس ويبدل نفسه صلى الله عليه وسلم لمن يحميه ولمن يؤويه حتى يبلغ رسالة ربى - [01:03:54](#)

ومع ذلك هذا صنعهم انظروا الله سبحانه وتعالى كيف يرأف به يأتي من هنا يأتيه من هنا فلم ينظروا الى السماء فوقهم يا من يقول ذلك رجع بعيد شو السبب - [01:04:15](#)

انظروا هذا الخلق العظيم جدا الذي لا يبلغ احد الى طرف من اطرافه انظروا اليه عظمها الشجاعة اطرافها وغرتها وسمكتها واتصال منافعها بالارض مع بعد ما بينها وبين الارض - [01:04:32](#)

من قدر على هذا الخلق العظيم الا يقدر على اعادة هذا الخلق الحقير يعني تجد ما انت بالنسبة للسماء وهذا الذي نبه ربنا سبحانه عليه في موضع اخر خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [01:04:57](#)

لكن اكثر الناس لا يعلمون اش نتا وثم انت بعد ذلك انت صرت اخبر باعلام مني بهذا الذي خلق ربى تقول لي هذه الارض على

01:05:18 ضخامتها وو ليست هي الا كذرة في كذا في المجموعة الشمسية -

وهذه المجموعة الشمسية كذرة في درب التبانة وهذا الدرب وهذه بعد ذلك هذا الخلق العظيم جدا الذي انت صرت من اعلم الناس به  
01:05:39 بعد ذلك اتجهوا الى من خلقه تقول لاحد انا انت انت يعني ما نسبتك انت الى هذا الشيء العظيم جدا -

ارأيتم لو عطس احدكم هذا الرذاذ الذي ربما خرج في عطسته ذرة من ذرات الرذاذ اعظم من نسبتك انت اذا نسبت الى هذا فقلت  
01:06:05 افلم ينظروا افلم يا عباد الله اما لكم اما لكم ابصار -

تنظرون لكن انت تنظر ونظرك لا يقودك الى المنظور اليه نسأل الله العافية نظرك لا يقودك الى المنظور اليه لا تنظر اما كان بعد  
01:06:26 ايوا انت ترى ترتيبها انت ترى بديع صنعها -

شوف انا مرة ذكرت لكم سؤالا. ها هنا قلت لكم هل في خطر ببال احد قط ابدا ان كرة يمكن ان تدور من غير توقف  
01:06:57 انت الان تقول للكرة الارضية تدور -

ثم لا تدور دورة هي في دورانها حول نفسها حول الشمس هذا دور مزدوج لو كان دورا منفردا لا احتاج هذا ادير ما  
01:07:18 شئت لابد ان يأتي عليه وقت ستخف حركة دورانه وتوقف ويحتاج ايضا ادارة اخرى. هذه لا تدور تدور -

توقف انت الان لو تركت الكرة تلقي كرة عنك في البيت. دخلت غرفتك ثم خرجت وجدتها تدور لسأله من ادارها هذا اي واحد  
01:07:39 يسأل هاد السؤال. هذه البديهيات هذه -

ونتا يا اكسفورد ونتايا كامبريدج ونتا ما ادرى يا من ومن نجي الى هاد السؤال البديهي يقول لا تدور ولكن من ادار ما ما في من اداء  
01:07:56 تدور حتى في اللغة لا توجد هذه. هلرأيتم فعلا بدون فاعل -

وانـت تقول يعني خرج زيد زيد فاعل طيب لما لو قلت في الجملة خرج ولم اقل زيتون ستقول فاعل مستتر اما ان يكون فعل بدون  
01:08:16 فاعل هادي ممكنة هادي لا مستحيل ممكن ليس ممكنة -

شرعـا وليسـت ممـكـنة وـضـعا لـغـة ولـيـسـت مـمـكـنة عـقـلا وـمع ذـلـك فـلـم يـنـظـرـوا وـنـصـلي -  
01:08:31